

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(ضيعتَ في العَيْرِ ضَلالاً مُهْرَكا ... فَسَوَّفَ تَأْتِي بِرِالهَوَانِ أَهْلَكا) .
(وَقَدِيلَ هَذَا ما خَدَعَتْهُ الأَنْوِكا ...) .

فلم يزل كميث في إنتظاره حتى أمسى فانصرف إلى أهله وقال في نفسه : إن سألني أخي عن الفرس أقول : تحوّل ناقة فلما رآه أخوه قال : أين الفرس قال : تحوّل ناقة فعلم أنه خُدعَ فجعل يوجعه ضرباً فقال له قنذ بن جعونة : الّهْ عَمّا فَاتِكَ (فَإِنْ أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ أَجَدَعُ) .

وقدم قراد بالفرس على أهله وقال في ذلك : .

(رَأَيْتُ كَمِيشاً نُوكُهُ لِي نَافِعٌ ... وَلامٌ أَرَّ نُوكاً قَدِيلَ ذَلِكَ يَنْدَفَعُ) .

(يُؤَمِّلُ عَيْراً مِنْ نِصارٍ وَعَسَّجَدٌ ... وَهَلْ كانَ فِي عَيْرٍ كَذَلِكَ مَطْمَعٌ) .

(وَقُلَّتْ لَهُ أَمْسِكْ قَلْبُوصِي وَلا تَرِمْ ... خِداً عااً لَهُ مِنْ يَ وَذُو الكَيْدِ يَخْدَعُ) .

(فَأَصْبَحَ يَرْمِي الخَافِقَينَ بِطَراً فِيهِ ... وَأَصْبَحَ تَحْتِي ذُو أَفانِرِينَ جُرْشُوعُ) 72 باب عجب الرجل برهطه وعترته .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (كُليلٌ فَتاةٌ بِرَأَبِها مُعْجَبَةٌ) قال : وهذا المثل يرويه بعضهم للأغلب العجلي في شعر له وقال بعضهم : هذا المثل لامرأة من بني سعد يقال لها العجفاء بنت علقمة .

ع : المشهور فيه أنه للأغلب العجلي وقبله : .

(فَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ حَمانٌ مُغْضَبَةٌ ... وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِها هَياءً أَباهُ) .

(كُليلٌ فَتاةٌ بِرَأَبِها مُعْجَبَةٌ ...) .

وقال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا (زُيِّنَ فِي عَيْنِ والدٍ وَلا دَهْ)